



Journal of Applied  
Arts & Sciences



مجلة الفنون  
والعلوم التطبيقية



## الاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثة في تصميم منتج تطبيقي معاصر Take advantage of modern art trends to design contemporary applied product

نها سيد محمد عفيفي

مدرس بالمعهد العالي للفنون التطبيقية القاهرة الجديدة للعلوم والفنون التجمع الخامس  
قسم الخزف

### ملخص البحث:

وراء كل اتجاه فني منهج فكري فلسفي يستند على رؤية معينة للوجود والحياة والإنسان ، فلم يعد فنان القرن العشرين ينظر الى الإتقان والمحاكاة التي فرضتها حضارات سابقة كالحضارة اليونانية والرومانية ، بل التحرر من الشكل الطبيعي والانطلاق إلى عالم أرحب هو عالم الفكر الانساني المتحرر من قيود الشكل ؛ من تلك الاتجاهات الوحشية والتكعيبية والتجريدية .

إتسمت تلك الاتجاهات بالفكر التصميمي والتجديد في المورفولوجيا البصرية ، كما أضافت قيم جمالية جديدة مواكبة للواقع الجديد ، علاوة على الطلاقة في الإنتاج وبساطة التعبير .

يمكن الاستفادة من الفكر التصميمي لتلك الاتجاهات الفنية الحديثة في تصميم منتجات تطبيقية حديثة ، مرتبطة بتكنولوجيا العصر ، يمكن تنفيذها أو تطويرها . تتضمن تلك المنتجات ؛ المعلقة ولعب الاطفال والمعلقة الوظيفية ، ومنتجات من عالم الازياء .

إن المنتج التطبيقي برؤية معاصرة يهدف لتنمية الذوق والاحساس بالجمال ، كما تشارك الفنون في تطوير المجتمعات كما فعلت الفنون الاسلامية في جعل الجمال أسلوب حياة وثقافة عامة .

### المقدمة:

ما قدمه الاتجاه التكعيبى عام ١٩٠٩ من بناء الشكل بصورة هندسية ، والطلاقة في التعبير والتحرر من قيود الشكل كما فعل الاتجاه التجريدي منذ عام ١٩١٤ من إختزال الاشكال إلى مجموعة من الخطوط والالوان المجردة ، ذلك للوصول لأشكال فنية حديثة ، ولا يعتمد البحث في دراسته على محاكاة الشكل الظاهري للاعمال التصويرية لتلك الاتجاهات ، ولكن لتقديم أفكار لمنتجات تطبيقية مستوحاة من الفكر التصميمي لتلك الاتجاهات ، للاستفادة منها أو تطويرها في منتجات تطبيقية حديثة بخامات متنوعة ، وبأسلوب عصري .

### مشكلة البحث

- عدم الاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثة كفكر وفلسفة في تصميم منتج تطبيقي معاصر ، والاكتفاء بالدراسة النظرية والنقدية
- عدم الاستفادة من تكنولوجيا العصر في عملية التصميم ، وإخراج منتج بجودة عالية .

الاتجاهات الفنية الحديثة مصطلح عام استخدم للدلالة على الإنتاج الفني منذ أواخر **القرن التاسع** عشر وبدايات القرن العشرين ، اتجهت نحو التمرد على الشكل الفني الطبيعي ، ولاسيما بعد حصول الفنان على حريته في الابداع الفني ، كذلك لتغليب الفكر على الحرفة .

صنفت كاتجاهات فنية من خلال مجموعة من الفنانين أرسوا مبادئ تلك الاتجاهات بأساليبهم الفنية مع التجديد في نظم وأساسيات العمل الفني ، ومن تلك الاتجاهات الوحشية والتكعيبية والتجريدية وإمكانية الاستفادة من تلك الاتجاهات في تصميم منتج تطبيقي معاصر .

يختص التصميم التطبيقي بتصميم منتجات تتسم بالقيمة الجمالية والنفعية ، كتصميم المعلقة بأنواعها ، ويسعى البحث نحو الاستفادة من فكر وأسس تلك الاتجاهات الفنية الحديثة خاصة الاعمال التصويرية في عملية التصميم ، كونها عملية ترتكز على العديد من العوامل منها التجديد في العناصر التشكيلية كالخط واللون كما فعل الاتجاه الوحشي عندما ظهر عام ١٩٠٦ ، والفكر التصميمي المعاصر وهو

## أهمية البحث

- دراسة فلسفة الاتجاهات الفنية الحديثة والاستفادة منها في تصميم منتج تطبيقي .
- تحليل بعض الاتجاهات الفنية الحديثة واستخلاص جوهرها .
- معرفة الاساليب التكنولوجية الحديثة من تقنيات وخامات حديثة لاجراء منتج زخرفي معاصر .

## منهجية البحث

تعتمد منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي علاوة على المنهج التطبيقي .

## حدود البحث

يحدد البحث بحدود زمانية وهي بدايات القرن العشرين ، ومكانية وهي دول أوروبا طبقاً لمكان وزمان ظهور تلك الاتجاهات .

## الكلمات المرشدة

الاتجاهات الفنية الحديثة - تصميم المنتج - منتج تطبيقي - العلاقات - تكنولوجيا العصر .

الاشكال المرسومة ، ثم تحول بعد ذلك إلى الاسلوب الزخرفي باستخدام عناصر زخرفية نباتية<sup>(١)</sup> في أعماله ببساطة واختزال في التعبير. تدل لوحات ماتيس على اهتمامه بالقيم الجمالية اللونية، مع إعادة تحليل الاشكال وإغفال المنظور. مع تنوع أساليبه التنفيذية . شكل (١) من أعمال ماتيس تقنية "الكولاج"، تضمن العمل عناصر نباتية زخرفية مسطحة ومساحات ملونة ، تميز عمل ماتيس بالتباين اللوني وتنوع أحجام العناصر الزخرفية والمساحات الملونة .

شكل (١) من أعمال هنري ماتيس ، يظهر أسلوب الفنان في تنوع العناصر وتباين الالوان، "كولاج" على ورق ،

١٩٤



**الاتجاهات الفنية الحديثة** مصطلح عام استخدم للدلالة على الإنتاج الفني منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ، حصل الفنان على حريته في الابداع الفني بعيداً عن أي قيود مفروضة ، كذلك ظهور الفكر التصميمي للتجديد في أشكال الفنون البصرية. بدأت الاتجاهات الفنية الحديثة من محاكاة الطبيعة ثم تطورت تدريجياً إلى مساحات وعلاقات هندسية ومساحات لونية مجردة .

صنفت كإتجاهات فنية من خلال تنوع الافكار والاسس التي أرساها مجموعة من الفنانين بأساليبهم الفنية ، بحيث أسست قواعد مورفولوجيا<sup>(٢)</sup> جديدة للفن البصري ، ومن تلك الاتجاهات الوحشية والتكعيبية والتجريدية ، باعتبارها اتجاهات تنتم بالطلاقة في الانتاج وبساطة التعبير وحرية الابداع الفني ، وإمكانية الاستفادة من تلك الاتجاهات في تصميم منتج تطبيقي معاصر من خلال عرض مجموعة من المنتجات التطبيقية ، استتبطت من تلك الافكار أساساً للمنتج سواء من خلال الاعتماد على فكر وفلسفة تلك الاتجاهات أو من خلال الاستفادة من تلك الاعمال التصويرية لاجراء منتجات أصيلة بأسلوب معاصر ، تبدأ تلك الاتجاهات تاريخياً بالاتجاه الوحشي .

## الاتجاه الوحشي

ظهر الاتجاه الوحشي عام ١٩٠٦م ، اعتمد على أسلوب التبسيط والتسطيح في رسم الاشكال ، واستخدام الالوان الصريحة الغير ممزوجة مباشرة على اللوحة . من رواد الاتجاه الوحشي الفنان "هنري ماتيس" (١٨٦٩ - ١٩٥٤) تميز أسلوب ماتيس برسم مساحات مبسطة للأشكال يحيط بها خطوط خارجية قوية ، كما إهتم بالمساحات والفراغات والنسب بين عناصر العمل بما يحقق الراحة البصرية للمشاهد. أكد على الالوان القوية المسطحة التي تغطي

<sup>٢</sup> - ظهر تأثر الفنان بالفنون الاسلامية من خلال زيارته لبلاد المغرب العربي والتي درس وتعلم فيها الكثير عن الفنون الاسلامية ومن ثم استفاد منها في أعماله بوضع نماذج من الزخارف الاسلامية النباتية في أعماله وتصميماته .

<sup>١</sup> - علم المورفولوجي : هو علم دراسة الشكل الخارجي للكائن الحي ودراسة أجزائه وجزئياته من الخارج .

بل تحمل فكرة تصميمية مبتكرة وتتلائم مع تكنولوجيا العصر من خامات وماكينات رقمية وتحمل قيمةً جماليةً ونفعيةً. ومن ثم يمكن الاستفادة من فكر الاتجاه الوحشي في تصميم وتنفيذ معلقات معاصرة ، كما في شكل (٢) أفكار لمعلقات مستنبطة من أعمال "ماتيس" ، تمثل عناصر زخرفية نباتية ، فكرة العمل تركز في تشكيل العناصر الزخرفية النباتية بأسلوب التفريغ في الخشب MDF (أخشاب صناعية) ، وتم التنفيذ باستخدام ماكينة الروتر الرقمية المزودة بشفرات القطع . تليها عملية طلاء السطح وهي تتنوع طبقاً لاذواق العملاء ، وتناغمها مع مكان وضعها ، وفي الشكل المعروض أختير اللون البني اللامع لتناغمه مع لون الحائط .

يمكن الاستفادة من فكر ماتيس الزخرفي في إنتاج المعلقات بأسلوب معاصر . هذا وتعتبر المعلقات من المنتجات التطبيقية بقسم الزخرفة والتي تحمل قيمةً جماليةً ووظيفية .  
**المعلقة :** هي كل عمل يعلق على الحائط ، ويتسم بقيم جمالية وتشكيلية وإخراج متميز ، تتنوع المعلقات في شكلها الظاهري ومقاييسها وأساليب تنفيذها، هذا وقد تطورت المعلقات في عصرنا الحالي كما أدخل عليها الكثير من تكنولوجيا العصر ، والخامات الحديثة .  
**خصائص المعلقات المعاصرة:** للمعلقة خصائص تشكيلية كالخطوط والمساحات والالوان وتحمل علاقات جمالية . وذات جودة عالية وإخراج متقن سواء المنفذة يدوياً أو آلياً . تنتم المعلقات بالتنوع والتجديد المستمر . هذا وقد تطورت المعلقات من كونها لوحات مرسومة يدوياً إلى منتج تطبيقي مُصنَع من خامات حديثة صديقة للبيئة وتكنولوجيا حديثة ، ويمكن إعتبار أن المعلقة المعاصرة لا تقتصر على الرؤية الجمالية فقط ،



شكل (٢) معلقات مستنبطة من الاتجاه الوحشي ، أخشاب صناعية (MDF) ، التنفيذ آلي بأسلوب التفريغ ، ٢٠١٤ .  
**الاتجاه التكعيبي:** ظهر في فرنسا عام ١٩٠٩ ، يقوم على فكرة فلسفية وهي تعدد المناظير للقطعة الواحدة ، مع أسطح لونية منفصلة للشكل الواحد في العمل التصويري . كان هدف التكعيبي هو تحويل الأشكال المرئية وتحويلها إلى أشكال هندسية . من رواد الاتجاه التكعيبي كل من الفنان "جورج براك" و"بابلو بيكاسو" يليهم كل من جوان جريس وفرناند ليديه ، ولكل أسلوبه التكعيبي الخاص. بحيث تعددت أساليب تحليل الأشكال وإعادة بنائها ، بينما اجتمع التكعيبيون على كون الخط الهندسي أساساً للشكل ، فاستخدموا الخط المستقيم

ماكينات ، وتشبه الإنسان الآلي ، كما تميز بالاهتمام بالعناصر الزخرفية في أعماله بشكل مبسط ، واستخدم الالوان الصاخبة والصريحة في أعماله .

٢ - الثورة الصناعية ظهرت في الفترة من (١٧٥٠-١٨٥٠) هي انتشار وإحلال العمل المميكن بدلاً من اليدوي ، شهدت بلدان أوروبا الغربية خلال القرن الثامن عشر نهضة علمية شاملة فتتبع الأبحاث والتجارب لتشمل مختلف فروع العلم ولتؤدي إلى اختراعات واكتشافات هامة كانت السبب المباشر في قيام الثورة الصناعية خلال القرن التاسع عشر في بريطانيا ، وهي ثورة كان لها الأثر البالغ على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية سواء في أوروبا أو خارجها وحتى الان . [www.marefa.org/index.php/](http://www.marefa.org/index.php/) الثورة الصناعية

والخط المنحني، ثم الأشكال الهندسية بأنواعها ؛ المجسمة كالمكعب والاسطوانة والكرة ، كذلك الأشكال الهندسية المسطحة كالمربع والمستطيل والتنوع في مساحاتهم اللونية ، كما في أعمال الفنان فرناند ليديه (١٨٨١-١٩٥٥)<sup>(١)</sup>.

١ - فرناند ليديه (١٨٨١-١٩٥٥) : فنان أرجنتيني الاصل من مشاهير التكعيبي ، بعد أسلوبه أسلوباً بنائياً ، توصل إلى رسم الأشكال الديناميكية كأجزاء من الالات والاقامع الهندسية والسلندرات ، كجزء من تركيب الأشخاص ، بحيث تحولت الأشخاص إلى أجزاء من



شكل (٣) من أعمال الفنان فرناند ليغيه ، يظهر أسلوبه التكعيبي ، تصوير زيت على توال ، ١٩٢٠ ، مجموعة خاصة.

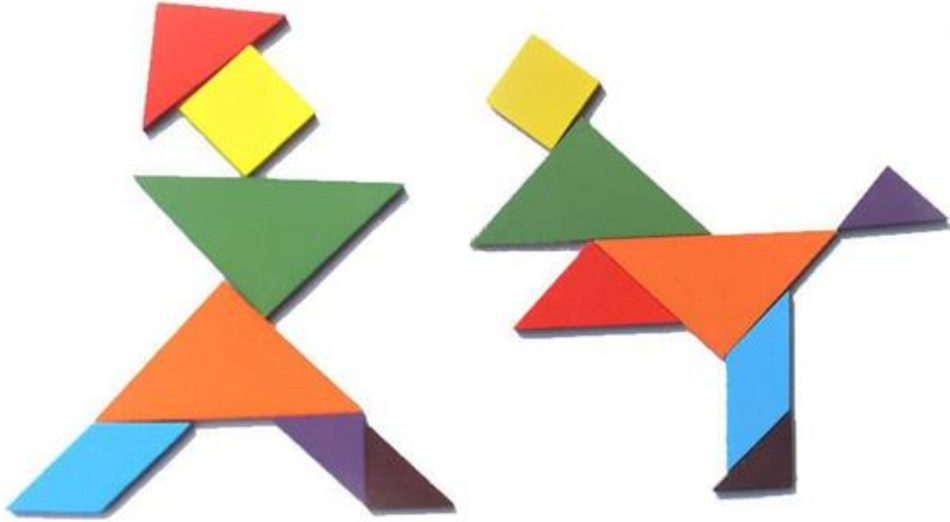
اللونى وذلك باستخدام الالوان الاساسية لجذب انتباه الاطفال مع البساطة فى التكوين ، كما يمكن تطوير الشكل الظاهري لتلك اللعبة من خلال تجديد الالوان أو الخامة ... الخ لاكسابها مزيداً من التشويق والاثارة البصرية . المنتج من الاخشاب الطبيعية والدهانات الثابتة الغير سامة ويمكن تنفيذه يدوياً أو آلياً .

يمكن الاستفادة من فكر الاتجاه التكعيبي ، فى تصميم منتج تطبيقي (لعبة تركيب) للاطفال المعروفة بالتانجرام<sup>(١)</sup> شكل (٤) مكونة من أشكال هندسية مسطحة كالمربع ومتوازي المستطيلات والمثلث بأحجام متباينة ، ترتب وتجمع فتعطي أشكال طبيعية متنوعة شكل (٥) . تميز المنتج بالزهاء



شكل (٤) منتج تطبيقي من الفكر التكعيبي ، لعبة أطفال ، أشكال هندسية مسطحة.

<sup>١</sup> - لعبة من أصل صيني زادت شهرتها مع وصولها إلى أوروبا وأمريكا وتم التطور والتنوع في أشكالها باستخدام تكنولوجيا العصر .



شكل (٥) الأشكال المجمع بعد ترتيبها تعطي أشكالاً مرئية ، قطع خشبية ملونة .

على الأشكال الهندسية من مربعات ومستطيلات ودوائر وخطوط مستقيمة ومنحنية كعناصر تشكيلية رئيسية ، والتحكم في مساحاتها وألوانها والقيم الجمالية المولدة من تلك العناصر .

عرّف كانديسكي القيم الجمالية المتولدة من الأشكال التجريدية في كتابه: ( الروحانية في الفن ) عام ١٩٣٢ لشرح الاتجاه التجريدي وذكر في أحد فقرات كتابه : "عندما ننظر إلى الألوان على لوحة الرسم يحدث أثر مزدوج ؛ أولاً : أثر مادي على العين مفتون بجمال الألوان ، ثم أثر آخر أكثر عمقاً وهو أحد الأسباب وراء العواطف وهذا هو الأثر الروحاني" (٢) .

يعني الفنان بلفظ "الروحانية" وهو (الإحساس غير المادي) حيث قسمه إلى أثر يزول سريعاً وهو رؤية الألوان وتجاوزها وتناغمها ، وآخر يستمر وهو الإحساس النفسي أو الشعور الداخلي المتولد للقيم الجمالية بالعمل على الرغم من عدم تواجد عناصر أو أشكال طبيعية به (٣) . شبه الفنان أسلوبه في التصوير بالأعمال الموسيقية وكأنها (أنغام) مترجمة على لوحة الرسم ؛ وبنفس الفكر تطورت تجاربه إلى التعبير بواسطة الألوان والأشكال المجردة فقط .

تميزت تصميمات كانديسكي بإحتوائها على الأشكال الهندسية المختلفة علاوة على المنحنيات كعناصر تشكيلية ، من خلال تحليل أحد أعمال كانديسكي شكل (٦) يتضح الفكر التصميمي للفنان في أولاً : توزيع الأشكال والعناصر فوق مسطح الرسم حيث إحتوى العمل على المنحنيات

تعتبر التكعيبية هي التمهيدي للتجريد ، وظهور الاتجاه التجريدي عام ١٩١٤ كأسلوب تعبيرية جديد . إختفت معه جميع الأشكال الطبيعية من العمل ، وتم استبدالها بمجموعة من الخطوط والمساحات اللونية المجردة .

**الاتجاه التجريدي:** يسعى المذهب التجريدي في الرسم إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية. استفاد الفنانين الغربيين من الفنون الإسلامية القائمة على مبدأ التجريد والرمز ، حيث شكلت الفنون الإسلامية ثقافة وأسلوب فني مميز لديهم، ولم ينكر هؤلاء الفنانين ذلك ولكنهم أقروه واعترفوا بالاستفادة من تلك الفنون الأصلية شكلاً ومضموناً<sup>(١)</sup> . ومن أشهر الفنانين التجريدين الفنان الروسي فاسيلي كانديسكي ، والالمانى فرانز مارك ، والهولندي بيت موندريان ، والروسي ماليفتش .

عندما تحرر الفن من التمثيل الطبيعي لأي شكل ، أصبح التركيز على الخطوط والألوان والقيم الجمالية المطلقة. كما تحولت العناصر المرسومة إلى مجرد مساحات ملونة مجردة ذات إيقاعات مترابطة وبعضها ذات دلائل بصرية غير مباشرة كأعمال الفنان الروسي فاسيلي كانديسكي (١٨٦٦- ١٩٤٤)<sup>(\*)</sup> أحد رواد الاتجاه التجريدي، إتسمت أعماله بفلسفة التجريد لصياغة الواقع الجديد بأشكال ومضامين وقيم جمالية وتعبيرية معاصرة . استخدم كانديسكي عناصر التشكيل من الألوان والخطوط لتصميم العمل التجريدي طبقاً لنظام هندسي ورياضي محدد ، قائم

١ - إيناس حسني : "الفن والتلاص الحضاري الإسلامي الغربي" ،

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -سلسلة عالم المعرفة - الكويت ، ص٦٥ ،

\* - فاسيلي كانديسكي (١٨٦٦- ١٩٤٤) ، روسي الاصل ، فنان ورسام وطباع ومنظر للفن ، ويعد واحداً من أشهر فناني القرن العشرين ، عمل أستاذاً باكاديمية البواهراس للفنون التطبيقية والهندسة المعمارية بألمانيا

٢ - فاسيلي كانديسكي ، الروحانية في الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ترجمة فهمي بدوي ، ١٩٩٤ .

٣ - من كتاب الروحانية في الفن للفنان كانديسكي لشرح القيم اللونية والعناصر الفنية الجديدة وطرق فهم العمل والقيم الجمالية المتولدة في العمل التجريدي .

الجمالية اللونية منها : التناغم اللوني في القيم اللونية بالعمل ما بين اللون الاصفر والبرتقالي والاحمر ، والتباين اللوني في الازرق والاحمر ، كذلك التدرج اللوني وظهوره في أكثر من جزء في العمل في الجزء الأيسر بدأ من الاصفر فالبرتقالي يليه الاحمر ثم البنفسجي المحمر ، وفي الجزء الايمن من البنفسجي إلى الازرق ، وفي المنحنيات حيث ظهرت التدرجات والانتقالات اللونية.

الممتدة والدوائر والمستطيلات الملونة والتي تمثل العناصر التشكيلية الرئيسية للعمل ثانياً : التوازن بين المساحات الملونة (أرضية العمل) وعناصر العمل ، كذلك المثلثات والمستطيلات السوداء والتي تشبه الخطوط العريضة ، والتي مثلت نقاط إرتكاز وتوازن في العمل ثالثاً: التنوع في مساحات العناصر التشكيلية ، رابعاً: الترابط وسهولة إنتقال العين بين أجزاء العمل. تميز العمل كذلك بالعديد من القيم



شكل (٦) من أعمال كاندنيسكي ، عمل تجريدي ، بعنوان (Inspired 3) يحتوي العمل على مجموعة من الاشكال الهندسية والمنحنيات الملونة بشكل مجرد ذات دلالات بصرية ، وفق نظام تصميمي ، ويحمل قيمةً جماليةً وتعبيرية ، ويتضح من خلاله أسلوب الفنان التجريدي ، الوان مياه على ورق أبيض .

توليد القيم الجمالية منها كالتنوع في المساحات ، والتناغم والتباين اللوني في القيم اللونية المستخدمة . الخامات المستخدمة هي الاخشاب الصناعية MDF المكسوة بالالوان مع أجزاء إسطوانية معدنية مطلية ، تقطيع أجزاء العمل تم ألياً بتقنية الليزر. يمكن الاستفادة من ذلك المنتج كفكرة تصميمية في حد ذاتها في تصميمات متنوعة لمعلقات معاصرة تجمع بين الجمال والوظيفة ، مع التنوع في العناصر التشكيلية والقيم الجمالية لها .

يمكن إعتبار الاتجاه التجريدي من أكثر الاتجاهات طلاقة في التعبير حيث أنه تخلص من قيود الشكل بالكامل ، وهو قائم وممتد حتى الان بصور متباينة ومعاصرة ، هذا ويمكن الاستفادة من ذلك الاتجاه في انتاج (ساعة حائط) شكل (٧) ، هو نموذج لمعلقة مزودة بجهاز توقيت (ساعة ) كفكرة تصميمية وقيمة وظيفية مضافة للمعلقة . الفكر التصميمي للعمل مستوحى من الفكر التجريدي ، حيث إعتد التصميم على الاشكال الهندسية المجردة كالمحنيات والدوائر مع



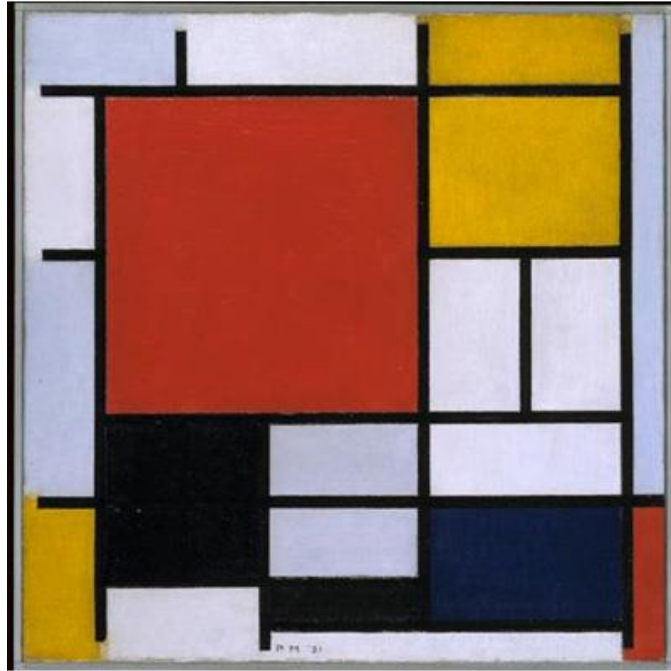
شكل (٧) معلقة ساعة حائط ، مستمدة من أعمال كاتدنيسكي ، خشب MDF ملون ، إسطوانات معدنية مطلية ، ٢٠١٤ .

ثقافة مجتمعية جديدة بأعمال المشاركين فيها ، ولكي تتكامل وتنصهر تصنيفات الفنون من الرسم والنحت والجغرافيا والعمارة في بوتقة واحدة في صورة أعمال تطبيقية ؛ منها أن كُسيبت واجهات العماثر والمحال التجارية بتصميماته ، كذلك عناصر التصميم الداخلي . كتب موندريان في أحد المقالات معبراً عن أسلوبه وفكره " أنا أبني تركيبات من خطوط وألوان على جسم مسطح للتعبير عن جمال عام. أو من أنه يمكن لأشكال الجمال الأولية هذه أن تصبح أعمالاً فنية ، تُركب عن وعي دون حسابات، بدافع من حس مرهف"<sup>(٧)</sup> . كما يوضح شكل (٨) عمل تصويري للفنان الهولندي موندريان التشكيلية الجديدة ، عام ١٩٢١ .

**التشكيلية الجديدة** تفرعت من التجريدية كأسلوب وفكر تشكيلي مختلف والقائم على علاقات رياضية حسية ، إعتدت على رسم شبكة من الخطوط الأفقية والعمودية ، واستخدام الألوان الأساسية مع الأسود والابيض، يعتبر الفنان الهولندي "بيت موندريان" ( ١٨٧٢-١٩٤٤ ) من رواد التشكيلية الجديدة . بدأت أعماله التجريدية عام ١٩١٢م بأسلوب متفرد ، وذلك بتحويل الأشكال الطبيعية إلى عناصر مجردة ، ثم ظهرت أعماله في التشكيلية الجديدة عام ١٩١٤ . ساهم موندريان بتصميماته في مجلة الاسلوب " دي ستيل"<sup>(١)</sup> (الأسلوب) عام ١٩١٧ والتي تهدف لنشر

<sup>١</sup> - De Stijl بالهولندية ؛ وبالإنجليزية : The Style ، أيضا تعرف ب "Neoplasticism" تأسست في هولندا عام ١٩١٧ . صحيفة هولندية نشرها الرسام والمصمم والكاتب والناقد ثيو فان دوسبرغ (١٨٨٣-١٩٣١) لتغيير ثقافة المجتمع، وتوحيد أشكال الفنون التشكيلية. ظهرت بوادر هذه الحركة من بعض الفنانين أمثال موندريان وبعض المعماريين. wikipedia.org

<sup>٢</sup> - محسن محمد عطية : "الفن والحياة الاجتماعية" ، دار المعارف ، القاهرة ، ص ٨٧ ، ١٩٩٧ .



شكل (٨) بيت موندريان ، التشكيلية الجديدة، تصوير، بعنوان "تركيب" ، زيت على خشب ، ١٩٢١ ، متحف لاهاي .

تصميمات موندريان في الكثير من منتجاته كالملابس، والحقائب، وعلب الهدايا، والاحذية، كما انتشرت تلك المنتجات في الأسواق العربية خاصة في الملابس النسائية وملابس الأطفال وفي تصميمات الحقائب<sup>(٢)</sup>. شكل (٩&١٠&١١) منتجات حديثة مستوحاة من تصميمات موندريان بأسلوب عصري موديلات ٢٠١٤. وكلها تعتبر أفكار تصميمية لمنتجات تطبيقية معاصرة يمكن الاستفادة منها والتطوير عليها .

**الهدف من المنتج التطبيقي** يهدف المنتج التطبيقي إلى نمو الاحساس بالجمال والارتقاء بذوق المجتمعات ، كذلك تساهم الفنون في تنمية وتطوير المجتمع في شتى المجالات ، وأصدق مثال على ذلك هي الفنون الاسلامية ، والتي أرسيت مبدأ " الفن لخدمة الحياة " وتأسست عليها قواعد الحضارة الاسلامية كثقافة عامة . وذلك من خلال تجميل كافة جوانب الحياة من مسكن وملبس وأدوات بشتى أنواع الزخارف . فكان لا يخلو أي منتج رخص أم غلا ثمنه من الزخارف ، بهدف نشر ثقافة الجمال في المجتمع .

وهو ما أكده الكاتب "صالح الشامي" كأحد الفلاسفة العرب المعاصرين عن الفن الاسلامي بقوله : إن الغاية التي يهدف

إشتهر موندريان بتصميماته وأعماله التصويرية والتي تتكون من خطوط متقاطعة ومساحات هندسية ملونة من المربعات والمستطيلات مختلفة الاحجام متناسبة رياضياً ومتوافقة جمالياً ، تعتمد على الهندسة الشكلية ، وتكافؤ المساحات ، واتزان الفراغات . استعمل موندريان الالوان الاساسية (الاحمر ، الازرق ، الاصفر ، والازرق ) بالاضافة إلى الالوان المحايدة الاسود والابيض والرمادي ، كما كانت أعماله مسطحة ذات بعدين فقط ، وبالرغم من بساطة أعمال موندريان إلا أنها إشتهرت على العديد من الالوان التصميمية والقيم الجمالية منها :

**الايقاع :** إيقاع خطي بين المساحات الافقية والرأسية المتعامدة .

**التباين :** التباين اللوني بين الابيض والاسود ، وتباين بين المساحات الملونة الكبيرة مع الصغيرة .

**التوازن :** ظهر في توزيع المساحات اللونية في العمل ، مع وجود مساحات بيضاء والتي أعطت توازن ووضوح لباقي أجزاء العمل .

**التنوع :** ظهر في تنوع المساحات الهندسية الداخلية الملونة للعمل .

هذا وقد تم الاستفادة من تصميمات موندريان عندما قدمت بعض شركات الازياء العالمية منتجات مستوحاة من تصميمات موندريان مثل Vans & Nike Authentic<sup>(١)</sup>. هذا ويعد المصمم الفرنسي Yves Saint Laurent "إيف سان لوران" من أشهر الذين استفادوا من

٢ - محمد المرزوقي ، "موندريان مع بعض التصاميم المستوحاة من أعماله" ، الوطن السعودية أون لاين ، ٢٠١٣ .  
http://www.alwatan.com.sa/Culture/News

<sup>١</sup> - http://hypebeast.com/2008/10/vans-authentic-mondrian



الفن الإسلامي إلى تحقيقها، هي إيصال الجمال إلى حسّ المشاهد (المتلقي) وهي الارتقاء به نحو الأسمى والأعلى والأحسن.. أي نحو الأجل، وهو اتجاه نحو السمو في المشاعر والتطبيق والإنتاج، ورفض للهبوط".<sup>(٣)</sup> فكان الجمال في العصور الإسلامية هو أسلوب حياة متواجداً فيها ومشكلاً لها.



شكل ( ٩ & ١٠ & ١١ ) منتجات تطبيقية لشركات الملابس والحقائب والاحذية ، مستوحاة من تصميمات الفنان موندريان مصممة بأسلوب عصري ، موديلات ٢٠١٣، ٢٠١٤

<sup>٣</sup> - أ. صالح بن أحمد الشامي ، مقالة منشورة ، مجلة الالوكة

الثقافية الالكترونية المغربية ، بعنوان "خصائص الفن الإسلامي"

<http://www.alukah.net/culture> ٢٠١٤

## النتائج

١. إن التصميم برؤية معاصرة لا يقتصر على تصميم العمل فحسب ، بل تشارك الفنون في تنمية وتطوير المجتمعات كثقافة مجتمعية .
٢. يمكن الاستفادة من الاتجاهات الفنية الحديثة خاصة الوحشية والتكعيبية والتجريدية في توليد أفكار تصميمية معاصرة ، بإعتبارها اتجاهات تستند إلى الفكر وبساطة التعبير واطلاق خيال الفنان ، كما ساعدت على تغيير وجهة الفنون التشكيلية خلال القرن العشرين .
٣. تعتبر الفكرة التصميمية المبتكرة ، والتجديد في الشكل التصميمي والتعبير عن الواقع المعاصر ، هم مقومات المنتج التطبيقي المعاصر .
٤. إعتد فكر الاتجاه التكعيبية على تحويل الأشكال المرسومة إلى أشكال هندسية مثل المكعب والمخروط والاسطوانة والكرة ، وكان ذلك تمهيداً للاتجاه التجريدي ، الذي بدوره تحرر من الشكل الطبيعي ، وقام ببناء نظام تصميمي هندسي .
٥. بالرغم من إختزال الاتجاه التجريدي على مجموعة من الخطوط والمساحات اللونية المجردة في تصميماتهم ، الا أن الفنانين الذين أرسوا هذا الاتجاه قاموا بتأسيس نظم هندسية ورياضية لهذا الاتجاه ، كما كان لكل منهم أسلوبه التعبيري وفكره المميز ، يمكن الاستفادة منه في العديد من التصميمات والمنتجات .
٦. استفاد الفنانون الغربيون من الفنون الإسلامية ، واعترفوا بالاستفادة من تلك الفنون شكلاً ومضموناً ، وخاصة في التجريد والرمز .
٧. يهدف المنتج التطبيقي لنمو الذوق والارتقاء بالمجتمعات ، كما فعلت الفنون الإسلامية وأسست لحضارة عريقة ، فكان الجمال في العصور الإسلامية هو أسلوب حياة متواجداً فيها ومشكلاً لها .

## التوصيات

- ١) يمكن لأساتذة الفنون ربط المواد الفنية بالمنتج ، والاستفادة من دراسة فلسفة الاتجاهات الفنية الحديثة مع التعريف بالتقنيات الحديثة في تجديد شكل المنتج التطبيقي بتكنولوجيا العصر الرقمي . مع تطوير المحتوى العلمي للمناهج الدراسية بكليات الفنون التطبيقية لتنفيذ ذلك .
  - ٢) من الممكن إضافة برامج وفعاليات بكليات الفنون التطبيقية تتضمن إقامة ورش عمل للطلبة ووجود مراكز تدريب ومدربين متخصصين ، للتعريف بالجديد من المنتجات والماكينات وإنتاج منتجات جميلة ونافعة .
  - ٣) أوصي الجهات المعنية والجمعيات الأهلية والثقافية ، بنشر المنتجات التطبيقية من خلال إقامة المعارض أو العرض الرقمي ، وتسهيل
- (١) إيناس حسني : "الفن والتلاصق الحضاري الإسلامي الغربي" ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٠
- (٢) فاسيلي كانديسكي : "الروحانية في الفن" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ترجمة فهمي بدوي ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- (٣) نعمت إسماعيل : "فنون الغرب في العصر الحديث" ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- (٤) محسن محمد عطية : الفن والحياة الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

## المراجع

- (١) إيناس حسني : "الفن والتلاصق الحضاري الإسلامي الغربي" ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٠
- (٢) فاسيلي كانديسكي : "الروحانية في الفن" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ترجمة فهمي بدوي ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- (٣) نعمت إسماعيل : "فنون الغرب في العصر الحديث" ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- (٤) محسن محمد عطية : الفن والحياة الاجتماعية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

## المراجع الأجنبية

- 5) Otto C. Ocvirk, Others ; Art Fundamentals Theory and practice ,School of Art ,Wn.C Brown Publishers.Iowa,USA, 1981.

## مراجع من شبكة المعلومات الدولية

- 6) <http://islamonline.net/feker/studies/634> أعمال ماتيس 1
- 7) [www.marefa.org/index.php/الثورة\\_الصناعية](http://www.marefa.org/index.php/الثورة_الصناعية)
- 8) <http://www.noonbooks.com/others-non-dewey/> علم المورفولوجي
- 9) <http://www.acquavellagalleries.com/arts/fernand-leger/> ليجيه والتكعيبية فرناند
- 10) <http://artwyrd.deviantart.com/art/Kandinsky-Inspired-3> وعمل كانديسكي 3
- 11) <http://www.puzzlechoice.com/pc/Tangramx.html> التانجرام لعبة
- 12) <http://alsalamtb.com/> (لعبة تركيب)
- 13) <http://www.alukah.net/culture> مجلة الالوكة الثقافية المغربية ، "خصائص الفن الإسلامي
- 14) [wikipedia.org/De Stijl](http://wikipedia.org/De_Stijl) مجلة الاسلوب الهولندية
- 15) <http://www.alwatan.com.sa/Culture/News> "موندريان التصاميم المستوحاة من أعماله" <http://www.marefa.org/index.php> ماتيس والفنون الإسلامية في المغرب العربي

---

---

## **Abstract**

Each trend has got an intellectual philosophy is based on a specific vision for the existence of life and man, no longer an artist of the twentieth century is seen to perfection and simulation imposed by past civilizations Greek and Romanian, but freedom from the natural shape and move to a wider world, of human thought, free from the shape restrictions; from these fauvism & cubism and abstract trends

Those trends characterized by design thinking and innovation in visual morphology, provided new aesthetic values of the new reality, as well as fluency in production and simplicity of expression.

Can take advantage of the design thought to those of modern art trends to design modern applied products, age-related technology, which can be implemented or developed. These include murals products, toys & functional murals, & fashion products.

The Applied product aims to developing taste and sense of beauty, the arts subscribe in the development of societies, as the Islamic Arts did in making beauty lifestyle and general culture.